



## ثورة شعب و ثوار ( مجاهدون ) مخترقون 2

ثورة شعب و ثوار ( مجاهدون ) مخترقون

(2)

حينما ننتقد الجماعات أو التنظيمات الجهادية (الراديكالية) فهذا لا يعني أننا نقف مع أعدائها ممن يرفع لواء الحراية لهذا الدين أو يتأمر على قضايا الأمة الإسلامية،!

وإنما نقوم بذلك لأنها كانت ومازالت للأسف الشديد معول هدم يفتت عضد الأمة، ويساهم بشكل أو بآخر في الوقوف ضد تطلعاتها وطموحها، ولأنها فاعل حقيقي في اختراق ثورات الشعوب وعامل في حرف مسارها وإجهاضها، وذلك بسبب خدمتها لأجندات خارجية لاترقب في شعب أو بلد إلا ولا ذمة، ولأنها قدمت مدخلا مناسباً لاحتلال الشعوب وإذلالها، فالشعب الذي يثور على طاغية أو ظالم له توجهات ليبرالية علمانية أو شيوعية ماركسية، لا يقبل ولا يرضى بمثله ذا مرجعية إسلامية،!

فالظلم أي كان مقترفه يسمى ظلماً، وكذلك الفساد والاستبداد والدكتاتورية... إلخ

الثورات قامت قصد التحرر وتحقيق الكرامة لا الرزوح تحت الذل والمهانة أو لتصبح مرتعا لمنظمات التجسس والعمالة الدولية.

حينما ننظر لما سبق من حراك وثورات شعبية في الدول الإسلامية ونحاول قدر الإمكان رصد أزماتها ومشاكلها سنجد معظمها من خلال أيادي خارجية تسللت عبر شعارات براءة وادعاءات كاذبة تدفع الناس للاتجاه الخاطئ لتقتات على أشلائهم ودمار بلادهم ، ولن تفلح هذه الثورات حتى تقطع كل يد خارجية تحاول العبث بأهدافها أو حرف مسارها مهما رفعت من شعارات وقدمت من إدعاءات ، الثورة السورية تسللت إليها مجموعات تشكل تنظيمات حملت شعار النصره والمؤازرة فما لبثت حتى انقلبت ثورة مضادة تقذف بحلم الشعب أدراج الرياح!

ليتحول من جهاد مقدس إلى فتنة لاتبقي ولا تذر، طبيعة المجتمع السوري الكرم وحسن الضيافة فلا يمر غريب أو عابر سبيل إلا فتحوا له بيوتهم وأطعموه من قوتهم فرحين بصنيعهم أيا كان حسبه أو نسبه، شعب عاطفي طيب القلب سهل العريكة ، مكونات الثورة كلها من رحم المجتمع السوري .. أساتذة .. معلمين .. دكاترة .. مهندسين .. عساكر .. ألوية .. ضباط .. طلبة .. عمال .. الفقراء والأغنياء .. شكلوا مجموعات ثورية بأسماء مختلفة في مناطق متعددة هدفها إسقاط الظلم وإقامة العدل، ومن الطبيعي في هكذا حال أن تحل الفوضى ويصعب ضبط الحدود المتعدد مع دول الجوار، ” **الأردن ولبنان والعراق وتركيا** ” تنظيم الدولة في العراق فرع لتنظيم القاعدة أرسل الى الأراضي السورية مجموعة بجنسيات متنوعة رافعة خرقة مكتوب عليها “جبهة النصره” معلنة دعمها للثورة والشعب المظلوم ومبطنه نية الغدر به والالتفاف على قضيته!

أميرها العام هو إبراهيم بن عواد المتواجد في العراق (أبو بكر البغدادي) ونائبه أو وكيله في سوريا أسامة العبسي السوري (أبو محمد الجولاني) نشر الجولاني مجموعته التي تحوي ضباطا سابقين في جيش البعث العراقي في مختلف المناطق المحررة مستغلين ترحيب المجتمع السوري وانفتاحه ، وكان وراء الأكمة ماوراءها ، استقر الجولاني في الشمال مشكلا نواة المركزية ليذهب رفيقه إياد الطوباسي (أبو جليبيب الأردني صهر ابومصعب الزرقاوي) للجنوب فيستقر في درعا وريفها ليستقر أبو أيمن العراقي في ريف اللاذقية وأبو علي الأنباري في حلب وريفها وغيرهم من القيادات القادمة من العراق وغيره ، وهكذا انتشر هذا التنظيم في مختلف المناطق ليبدأ بعمليات جريئة ضد النظام لم يألفها الثوار البسطاء مما جعل لهذا التنظيم شعبية بين الناس!

ليصعب فيما بعد اتهامه أو الشك في مصداقيته!

وهذا تكتيك واضح في هذه التنظيمات!

ثم بدأ التنظيم يستقطب ويجند في صفوفه الشباب الأجانب (المهاجرين القادمين لأداء الفريضة التي أفتى بوجوبها علماء المؤتمر سابق الذكر ) والجيل الناشئ داخل الثورة، بعد مرور أقل من سنة واحدة أصبح التنظيم الدخيل على الثورة السورية يوازي أكبر فصائل المقاومة وأصبح يسيطر على موارد اقتصادية مهمة مثل حقول النفط و مصافي المحروقات و صوامع الحبوب وغيرها مما خسره النظام أمام الثوار ،

عند تضخم هذا التنظيم و بلوغه ذروة القوة العسكرية والاقتصادية، وقع الخلاف على النفوذ بين قواده أبو بكر البغدادي ومن هم على رأيه في إعلان مشروع الثورة المضادة “المبيّنة” من جهة ومن جهة أخرى أبو محمد الجولاني وأتباعه ممن يرون إعلان ذلك المبيت سابق لأوانه، والحقيقة أن كلاهما يمثل ثورة مضادة غير أن الأخير يمارسها بأسلوب أنعم وأقل حدة، ويتمظهر بصورة شبه “معتدلة” لمن يراها من بعيد،!

انقسم الطرفان وباتت القوى الكبرى مع المشروع الأول المسمى “داعش” الذي ظهر للجميع على حقيقته وذهب اللبس عمن كان متحفظا عن إتهامه بالعدو والعمالة والخيانة، الطرف الثاني بقي على اسمه الأول لكن في نسخة جديدة انتقلت من تبعيتها لتنظيم الدولة في العراق إلى تنظيم القاعدة “الذي يتزعمه د.الظواهري” الأصل الذي أنجب الأول أي “تنظيم الدولة” ، وبهذا الانتقال وما ترتب عليه من خصومة بلغت حد التكفير والاغتيالات والافتتال بين الطرفين راح ضحيته الآلاف من الشباب، حصلت قطيعة بين جماعة الدولة والقاعدة بفرعها الجديد جبهة النصرة، لتدخل الثورة في مرحلة خطيرة تحولت إلى حرب عشواء عمياء في مواجهة دامية بين ثورة الشعب والثورة المضادة العنيفة داعش.. في هذه المرحلة الحساسة أعاد الجولاني هيكلية تنظيمه النسخة الثانية بتبعيته للقاعدة، وبدأ بتقوية جبهته مستغلا اسم القاعدة في استقطاب الداعمين والأتباع والمجندين من المهاجرين (عرب وعجم) وأبناء المجتمع السوري !.

بينما أغلب القوى الثورية تستنزف أمام الدواعش ليستغل النظام الفرصة لاسترجاع العديد من المناطق التي خسرها، ليصل الجولاني بتنظيمه “جبهة النصرة” لمرحلة التكافئ في وقت وجيز بنفس البرنامج والنموذج الأول حينما كان تابعا للبغدادي !.

ليبدأ بعدها بتصفية المنافسين والقضاء عليهم سواء من هم داخل تنظيمه أو خارجه واحدا تلو الآخر، نشر الغلو والفكر المنحرف وتدريبه للمنتسبين والمجندين ( دورات شرعية )، تخوين وتسفيه الفصائل المنافسة في الساحة، قتال الفصائل الضعيفة واحدة تلو الأخرى بحجج واهية وأخذ أسلحتها وذخائرها ( أولها جبهة ثوار سوريا و آخرها لحد الآن حركة نور الدين الزنكي التي كانت جزء من هيئة الجولاني قبيل قضائها على حركة أحرار الشام )، اختطاف رهائن لها قيمة اجتماعية ومفاداتها بالأموال ، أخذ الدعم اللوجستي من أموال ومواد إغاثية وسلاح من جهات مشبوهة ومعادية (غرفة الموك الأمريكية ودول خليجية ) ، مع تحريمه على غيرهم وتكفيرهم لمن فعل ذلك، منع المشاركين من أخذ حصصهم في الغنائم ضد النظام (قصد استمرار حاجتهم للتنظيم وعدم الإستغناء عنه) ، السيطرة على المعابر التجارية وفرض الضرائب على الناس ، عقد صفقات بعضها سرية تضم مبالغ خيالية (مشبوهة) ، إبعاد وتهميش المخالفين أو تصفيتهم حسيا أو معنويا إما بالقتل أو السجن أو النفي خارج المحرر، اعتماد العمالة المزدوجة مع التحالف الدولي على رأسه أمريكا، وتطويرها لتصبح الجزء الرئيسي من الجهاز الأمني للجولاني وجماعته،!

الوقوع في العديد من التناقضات الفكرية والعملية، خداع العناصر والأتباع وعدم توضيح مسار الجماعة وأهدافها، بهذا الشكل استطاعت جبهة النصرة أن تفرض نفسها وتثبت وجودها، وبعد انتهاء العمل بتنظيم القاعدة في سوريا وأصبح عائقا أمام الجولاني وزمرته في إكمال مشروعه “القضاء على روح الثورة” والتخلص من المنافسين، عزم على خلع حذاء القاعدة المهترى، الذي لم يعد يجدي نفعا غير حرقه في معارك ليست ذات قيمة لستراتيجية يذهب وقودها كل من ليس مؤهلا ليتواجد في المرحلة القادمة!.

قبيل هذه المرحلة أصدر أحد أقطاب القاعدة في جبهة النصرة صرخة أسماها "أنا النذير العريان" وهو أبو فراس السوري المتحدث الرسمي باسم الجولاني قال في مضمونها مامعناه أن الجولاني وزمرته كلما ركبوا قاربا خرقوه ليركبوا غيره،! واصفا ذلك بالاستغلال والخيانة... الخ،!

لن تفيد تغير الأسماء شيئا ( جبهة النصرة أو فتح الشام أو تحرير الشام ) مالم تتغير المضامين تغيير جذري حقيقي وليس مصلحي إنتهازي، تارة تعادي داعش وأخرى تدعمها ومرة تعلن التحالف مع الأتراك وأخرى تظهر عكس ذلك، ومثله مع النظام والاكرد PKK! □

فالإزدواجية لاتبني مشروعا ولا صرحا وإنما تبني ركاما هشا سرعان ماينقض على صاحبه فيهلكه .!

هذا يدل على أن الجولاني وزمرته عصابات متمرسه على الخداع والكذب و المراوغة و براغماتيين، ليس لديهم مبادئ مجرمين في صورة مجاهدين ومفسدين في صورة مصليين، استطاعوا اختراق الثورة وتلوينها وحرف مسارها، بل واستطاعوا خداع المهاجرين وتوريثهم (إلا فئة قليلة من العرب والعجم قصدوا مساعدة ونصرة الثورة بإستتلاية تامة ) في المساهمة ضدها ، ولاشك أن الثورة سيأتي يوم تحاسب وتحاكم كل من تورط وكان له دور في أذيتها ، وللأسف هم كثيرون ولغوا في الدم الحرام والقتال العصبي الفصائلي المقيت ، فتغيير الأسماء والخرق لا يعني تغير الحقائق أو سقوط المظالم أبدا، مادام المجرم والمذنب هو هو ، ومادامت الأفكار المختلة والمنحرفة هي هي ،!

فلا حل لهؤلاء المتورطين غير النأي بأنفسهم وأعراضهم والخروج من تلك البرائن العفنة المكتضة برجال الاستخبارات الصهيوأمركية الملتحية، والتي مافتأت تنهش في ثورة الشعب ومازالت...!

وتقديم الاعتذار للمجتمع السوري وتركه يصفى حساباته مع من تآمر عليه أو خانته وغدر به ...

بقلم/ زكرياء العزوزي

المصدر:

مافا السياسي (ادب المطاريد)

[www.mafa.world](http://www.mafa.world)



مافا السياسي

[www.mafa.world](http://www.mafa.world)

[@Mafa\\_World](https://www.instagram.com/Mafa_World)

[@WWWMAFAWORLD](https://www.twitter.com/WWWMAFAWORLD)



عندما تسقط راية الإسلام و يضرب إعصار الردة  
جزيرة العرب (2)

عندما تسقط راية الإسلام

ويضرب إعصار الردة جزيرة العرب

المقدسات قضية أمة وشعوب إسلامية ، وليست قضية حكام خونة

# وأنظمة عميلة. فللمقدسات رب يحميها وشعوب تدافع عنها بالدم .

(الجزء الثاني)

بقلم :مصطفى حامد – أبو الوليد المصري

مافا السياسي (ادب المطاريد) : [www.mafa.world](http://www.mafa.world)

## المقدسات الإسلامية فى لعبة الأمم !!.

أصبحت مشهورة علاقة بريطانيا بتأسيس مملكة آل سعود فى جزيرة العرب وتأسيس المذهب الوهابى كمذهب رسمى لتلك الدولة .

الهدف كان طرد الأتراك من جزيرة العرب وإستيلاء آل سعود على المقدسات فى مكة والمدينة ، كخطوة أولى لإسقاط الإمبراطورية العثمانية التى تقف عقبة كبرى فى وجه إنشاء وطن لليهود فى فلسطين . تركيا كانت رجل أوروبا المريض ، الذى أربع الغرب على إمتداد أربعة قرون ، وصل خلالها مرتين إلى أبواب فينا عاصمة النمسا. وبسقوط تركيا ، كان أهم قرار دولى هو تنفيذ (فيتو) ، بإجماع ذئاب الإستعمار الأوروبى ، لإستبعاد (الإسلام) من أى تواجد سياسى على الساحة الدولية ، وأن تكون الإمبراطورية التركية المتداعية هى آخر عهد للمسلمين بأى رابطة سياسية تمثلهم فى الميدان العالمى .

وكان إنشاء دولة لليهود هى قمه ذلك المخطط ، وصمام أمان لنجاحه ، كجرثومة إفساد وإضعاف وتفتيت ، تطور إلى سيطرة إستعمارية يهودية على المنطقة تحت حماية وإشراف نفس القوى الإستعمارية الأوروبية .

لهذا فإن صراع العرب مع إسرائيل هو جزء من الصراع الإسلامى الشامل مع الإستعمار الأوروبى . فالإرتباط التاريخى والسياسى والوظيفى بين المشروعين السعودى والإسرائيلى، هو إرتباط عضوى لا ينفصل . فالمشروع السعودى كان الأسبق تاريخيا ، كمقدمة لتنفيذ المشروع اليهودى فى فلسطين والمنطقة .

– المشروع السعودى بدأ فى القرن الثامن عشر (1744) على أكتاف مذهب إسلامى جديد بمواصفات بريطانية - وهى نفس الرؤية التى ورثها عنهم الأمريكيون فيما بعد ، وعبر عنها رئيس سابق للمخابرات الأمريكية بقوله (علينا أن نصنع لهم إسلاما يناسبنا )، كان ذلك هو الوهابية ، التى أنفق الحكم السعودى خلال العقود الثلاثة الأخيرة مبلغ 67 مليار دولار من أجل ترويجها عربيا وعالميا . وعندما تم إستخدامها فى الميدان الدولى فى أواخر الحرب الباردة وحتى الآن ، كانت مصداقا لرؤيه هزى كسينجر - اليهودى الأمريكى والصهيونى المتطرف - حين قال( لقد تم تسليح الدين ليكون فى خدمة الجغرافيا السياسية).

كانت الوهابية هي ذلك (الدين) الذى نزل إلى ميدان السياسة الدولية كي يغير الجغرافيا السياسية ولكن لمصلحة أمريكا وإسرائيل .

الوهابية حركت قبائل نجد وشبه الجزيرة لإمتشاق السيوف لإعلاء كلمة أولياء الأمر (آل سعود) ضد الحكم التركى الذى صنفته الوهابية كافرأ ، رغم كونه حكما سنيا يراعا "خليفة" للمسلمين . ولكن لدى الوهابية مرونة كبيرة تمكنها من تكفير الجميع ، طاعة لولى الأمر ، الذى يمكس البريطانيون بزمامه ، ويستخدمونه (ودينه الوهابى) فى خدمة الإمبراطورية ضد العثمانيين ، للتخلص منهم كعقبة كبرى فى سبيل زراعة إسرائيل فى فلسطين . وللسيطرة على المسلمين فى أرجاء العالم عبر السيطرة على أهم مقدساتهم فى مكة والمدينة . وفى المقابل روج البريطانيون بنشاط للمذهب الوهابى داخل مستعمراتهم التى لا تغيب عنها الشمس ، فكانت بريطانيا أهم الدعاة وأبعدهم أثرا فى تدويل الوهابية كبديل عن الإسلام ومذاهبه التى عرفها المسلمون لقرون طويلة .

وكان سحب مكة والمدينة ومن سلطة العثمانيين إيذانا بسقط شرعيتهم الإسلامية وانتقال تلك الشرعية إلى السعوديين . فمن المقدسات إكتسب الحكم المنحرف لآل سعود ومذهبهم الوهابى شرعية إسلامية، وكل ذلك أصبح رصيذا لبريطانيا العظمى ، ورثته عنها ، أو إغتصبته منها، الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية . وجاء إكتشاف النفط بغزارة فى أراضى المملكة ليكسبها قوة إضافية خدمت إنتشار المذهب الذى كان الذهب أكثر أدواته إقناعا حول العالم . فالمسلمون الفقراء الذى يزدادون فقرا بمر السنين ، بينما تزداد المملكة غنى وتتكدس ملايين الدولارات التى تتكرم بها أمريكا وشركاتها ، كرشوة للحكام ، وليس ثمنا حقيقيا لتلك السلعة الحيوية. وصلت تلك المدخرات الآن إلى حوالى أربعة ترليون دولار ، فى الصندوق السيادة للمملكة ، أما الصناديق "السيادية" الخاصة بأمرء العائلة فلا سبيل إلى معرفة حجمها ولا حصر أعدادها.( أحمق آل سلمان يجردهم منها الآن ، ليسيعين بها على قضاء حوائج ترامب ونتنياهو).

فى وقتنا الراهن ، ونتيجة لتطورات المعسكر الغربى ووصوله إلى أزمة وجودية منبعها الإقتصاد أساسا ، جاءنا المختل (ترامب) حتى يلبس السعودية ، وباقى البقرات ، ثم يذبحها بعد جفافها - حسب وعوده الإنتخابية - التى لم ينفذ غيرها بداية من زيارته للرياض وخروجه منها محملا بمبلغ 460 مليار دولار فقط ، مع إنخراط سعودى كامل فى صفقة العصر لتصفية قضية فلسطين ، والإنسياق بلا قيد أو شرط خلف قيادة إسرائيل لبلاد العرب .

وكما تخلت بريطانيا عن ممتلكاتها شرق السويس بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة لتصدعها الإقتصادى الناجم عن تكاليف الحرب العالمية الثانية والأولى من قبلها. فإن أمريكا التى بدأت تتصدع داخليا وخارجيا . وتعجز بشكل مأساوى عن إخضاع الثورة الجهادية لفقراء الأفغان بقيادة شباب فى مقتبل العمر(طالبان)، فقد آن لها أن تنتهى . ولكنها مدت أنظارها إلى أكبر الكنوز المستباحة على وجه الأرض - أى المدخرات السعودية والخليجية - فتريد أن تنهبها قبل الرحيل وتسليم عهدة السعودية ومنطقة الخليج والعالم العربى كله إلى إسرائيل - المندوب السامى فوق العادة للإستعمار الغربى فى بلاد العرب.

– ولكن لإسرائيل طموح أبعد من ذلك بكثير ويشمل العالم كله وفى صدارته العالم الإسلامى المفكك والمتنافر . وذلك يلزمه سيطرة إسرائيلية على المقدسات فى مكة والمدينة . لذا مازالت إسرائيل فى حاجة



إلى خدمات آل سعود، ولكن فقط إلى حين ترتيب أوضاع جديدة لجزيرة العرب والمقدسات الإسلامية .

## إسرائيل تريد ضم المقدسات الإسلامية كلها ،

## لتضع الديانات السماوية الثلاث في قبضتها ،

## وتجمع العالم في إمبراطورية يهودية واحدة .

تحتاج إسرائيل إلى التواجد عسكريا في جزيرة العرب، لأهداف :

**أولا :** لأجل السيطرة المباشرة على المقدسات الإسلامية في مكة والمدينة ، وثروات النفط والتجارة . وربط الجزيرة بإسرائيل كملحق إقتصادي وعسكري وسياسي وثقافي لها .

**ثانيا :** التواجد على سواحل الخليج لتثبيت الحدود الشرقية للإمبراطورية اليهودية الجديدة في مواجهة إيران ، ومن خلف إيران من شعوب إسلامية لم يكتمل إخضاعها بعد، في وسط آسيا وأفغانستان وجنوب آسيا. (أرسلت داعش لقهر المجاهدين الأفغان ، وأرسلت جيوش آل سعود وآل نهيان لإبادة مسلمي اليمن . وتعمل على حشد جيوش الجزيرة وعرب “الإعتال” لتهديد إيران واستزاف قواها) .

**ثالثا :** لمراقبة اليمن عن كثب ، وإدارة شواطئها وجزرها الإستراتيجية ، ومنع شعبها من النهوض لإصلاح شؤونه من جديد ، مهددا التواجد اليهودي في جزيرة العرب ، بصفته الشعب الوحيد في الجزيرة الذي يمتلك مؤهلات جهادية عالية.

- بسيطرة إسرائيل على جميع المقدسات الإسلامية (مكة - المدينة المنورة - القدس) يحكم اليهود قبضتهم على قلب الإسلام ، مع العزم على إعتصاره من الإيمان ثم إعادة ملئه بمحتوى يهودي . أى تصنيع دين يهودي جديد للمسلمين إسمه - مجرد الإسم فقط - هو الإسلام، ولكن بمحتوى يهودي ، كما حدث قبلا للمسيحية ،

التي إنتهوا منها منذ قرون عديدة. ومع ذلك فإن إحتلالهم لأهم مقدسات المسيحيين في فلسطين تجعل يدهم هي الأعلى على الديانة المسيحية نفسها وإلى الأبد .

وهكذا بخطوة إسرائيل النهائية صوب إحتلال جزيرة العرب ومقدساتها سوف يوحدون الديانات السماوية الثلاث في ديانة يهودية واحدة ، تخدم منظورهم النهائي للعالم كأمبراطورية موحدة تحت سلطة حكومة مركزية مطلقة الصلاحيات فائقة القوة تحكم العالم وتستعبد جميع البشر لخدمة بني إسرائيل ، حسب

معتقداتهم التلمودية .

وحتى لا يستثير ذلك مشاعر المسلمين من غير العرب ، أو بعض العرب ممن تبقى لديهم شئ من الغيرة ، فإنها فى حاجة إلى إصطناع حرب ساخنة وباردة مع إيران تبرر تواجدها فى جزيرة العرب وعلى مياه الخليج وفى العمق العربى حتى المحيط الأطلنطى ، والإدعاء بأن ذلك جاء كضرورة دفاعية ضد عدو خارجى (إيران) متربص على الحدود ، ومعادى مذهبياً ومختلف عرقياً، ومخيف عسكرياً، وطماع سياسياً . ذلك الوحش المعادى يجرى تصنيعه والترويج ضده دعائياً منذ نجاح الثورة الإيرانية عام 1979 ، لعزل تأثيرها الثورى عن المحيط العربى الذى رضح للوهايبة المتحالفة ليس فقط مع النظام السعودى بل مع جميع أنظمة القمع والإستبداد أينما كانت . فتولت الوهابية الشيطنة الدينية لإيران ، والشيعية العرب بالتالى، كقوى إجتماعية قابلة للتثوير خلافاً للرغبات الوهابية والمصالح الإستعمارية. وجميع ردود الأفعال الإيرانية على إجراءات تطويقها وعزلها وحصارها وخنقها إقتصادياً وإضعافها عسكرياً وشيطنتها دينياً وسياسياً ، أى رده فعل لها إزاء ذلك كله تولت الوهابية جانب التصدى الدينى له ، والأنظمة العربية تولت التصدى السياسى والدعائى ، وتصويرها كأفعال عدوانية للسيطرة والإحتلال ، والقضاء على (أهل السنة والجماعة) الذين إحتكرت الوهابية تمثيلهم دينياً وتولت تلك الأنظمة (المعادية للإسلام أساساً) الدفاع عنهم سياسياً وعسكرياً .

وبالتالى صار التحالف “السني” - الوهابى فى حقيقة الأمر - مع الصهيونية الإسرائيلية ضرورة بقاء ودفاع لا غنى عنها . وهكذا تطور التعاون الإسرائيلى السعودى لهيئة العالم الإسلامى والعربى لتقبل الإحتلال الإسرائيلى لجزيرة العرب ووضع مكة والمدينة إلى جانب القدس فى خزائن اليهود ، وبذلك يتحقق لهم سيطرة أبدية وإزاحة كاملة للإسلام كدين ، خلال مدى زمنى محدود للغاية ، حسب تقديراتهم طبعاً .

أين أمريكا فى كل ذلك؟؟ . لقد إنسحبت إلى حد كبير من المنطقة بإعلان جورج بوش فى عام 2011 ( أن المهمة فى العراق قد أنجزت).

فأمريكا لا تريد قتالاً أرضياً واسعاً ، لا فى العراق ولا فى سوريا أو حتى أفغانستان. وتبحث عن وكلاء يعملون لحماية مصالحها الإقتصادية والاستراتيجية بأقل مجهود أمريكى ممكن من قوة النيران (الجوية) والمجهود الإستخبارى والعمليات الخاصة، وبرنامج الإغتيالات الجوية بطائرات بدون طيار(الدرون)، والذى تديره المخابرات الأمريكية تحت إشراف مباشر من الرئيس الأمريكى . { “أوباما” كان نجماً فى ذلك المجال وسجل إسمه فى تاريخ الإجرام بعملياته فى ميادين شتى خاصة فى أفغانستان وباكستان واليمن . وضمن لنفسه مجداً أبدياً بإدعائه إغتيال بن لادن عام 2011 } .

- إنتشرت عشرات القواعد العسكرية فى معظم المنطقة العربية ، لبسط حماية أمريكية على المشروع الإسرائيلى الكبير - الذى أطلقوا عليه أحياناً الشرق الأوسط الجديد أو الكبير - فإسرائيل دوماً فى حاجة إلى غطاء من قوة دولية عظمى أثناء خطواتها الكبرى . وذلك منذ تأسيسها عام 1948 وحتى الشروع فى تنفيذ برنامج “الشرق الأوسط الجديد” بغزو العراق عام 2003 ، ثم محاولة غزو لبنان عام 2006 ثم أحداث الربيع العربى عام 2011 ، وصولاً إلى العمل على نقل حدود الإمبراطورية اليهودية شرقاً نحو الخليج (العربى!!) . أما الحدود الغربية للإمبراطورية على شواطئ المحيط الأطلنطى، فهى فى أيدى أمينة ومخلصة للمشروع الصهيونى أكثر من اليهود أنفسهم.

## إسرائيل .. وطن قومي لحكام الخليج :

ولكن هل تستطيع الوهابية بسط تغطيتها الدينية للتموية على المشروع اليهودى فى جزيرة العرب؟؟. ذلك موضع شك ، فما زالت هناك بعض القوى الحية التى ترفع السلاح حاليا فى دفاع شرعى عن الأوطان والأديان خاصة فى اليمن وأفغانستان وباكستان ولبنان ، وبعض من المشرق والمغرب العربى .

وهناك إحتياط بشرى ضخم ، ولكنه محبط بتأثيرالفشل المزمّن للحركات الإسلامية ، الذى يبدو غامضا وبدون أسباب واضحة حتى لجمهور الشباب المتحمس إسلاميا .

ومع كل الإحباط والتخلف الثقافى والتشويش الإعلامى ، فمن غير المتوقع أن يمر برنامج إسرائيل بسلاسة فى جزيرة العرب وحوافها المائية ، أو حتى فى العمق العربى الغارق فى متاهات دينية وديوية تستنزف قواه حتى ثمالة.

هناك سكون شعبى أقرب إلى الموات . ولكن عمق الصمت قد يشير إلى عمق الإنتفاضة القادمة . ويومها سوف تطال المشروع اليهودى من جذوره الوهابية/السعودية وحتى صيغته التحالفية (الناتو العربى الإسلامى الإسرائيلى) .

- وعلى المدى المتوسط سوف يكون هناك بالتأكيد وبحكم الحيوية الكامنة فى الدين الإسلامى نفسه والتراث التاريخى والثقافى لمجموع المسلمون ، على إتساع جغرافية العالم ، مقاومة أشد وأكثر جذرية وسينهار المشروع الصهيونى مع لوازمه الوهابية /السعودية .

- فليس من حق آل سعود وباقى العشائر الحاكمة فى الخليج أن يفرطوا فى شبر واحد من جزيرة العرب ، ناهيك عن المقدسات الإسلامية فيها .

فيمكن لآل سعود وصهاينة الخليج والجزيرة أن ينسحبوا إلى وطنهم الإحتياطى فى إسرائيل ، فى لجؤ سياسى ، بلا كراسى حكم ولا أراضى ولا مقدسات .

- فليس لأحد أن يدعى سيادة مطلقة على تلك المنطقة ، كونها حرماً إسلاميا تمتلكه أمة من مئات الملايين من البشر . ولا يمكن لأحد أن يفرض على تلك الأرض نظاما يخالف ما أجمع عليه المسلمون طبقا لجميع مذاهبهم المعتبرة بلا إستثناء . فجزيرة العرب كلها من اليمن حتى حدود الشام هى حرم إسلامى بحت ، برا وبحرا وجوا يحظر فيه مخالفة شريعة الإسلام أو إيواء أعداء المسلمين فوق أرضه أو البحار التى حوله .

- سيفتح ذلك تلقائيا مسألة الإحتلال اليهودى لفلسطين ، والقواعد العسكرية لدول الإستعمار الغربى فوق الأراضى العربية والإسلامية ، والتواجد البحرى الصليبي واليهودى الذى يحاصر جزيرة العرب ويخنقها

بدعوى حمايتها “!!”.

فالإسلام دعوة للتحرر والإستقلال السياسى والإقتصادى ، مع تميز ثقافى . فالتبعية بأنواعها تعتبر نقصا  
يقدم فى إسلام الأذلاء التابعين لغير شرائع الإسلام .

التسارع غير الطبيعى للمشروع الصهيونى فى المنطقة العربية والإسلامية تَعَدَّى القدرات الفعلية لراعى  
إسرائيل وحاميتها الأول أى الولايات المتحدة.

وكان الهدف الأول للحملة الصليبية التى شنها بوش على أفغانستان هو إعادة تخطيط المنطقة العربية ،  
بعمق إسلامى يشمل أفغانستان وإيران وآسيا الوسطى . أما باقى المنطقة فقد إنتهى أمرها منذ إستسلام  
مصر لليهود بداية منذ عصر السادات ثم الذين أتوا من بعده ، من سئ إلى أسوأ. وعلى نهج السادات سار  
باقى القطيع العربى .. سرا وعلانية .

- كان فى حسابان أمريكا أن عدة أسابيع كافية لتحطيم مقاومة الأفغان وفرض الهدوء هناك وتحقيق باقى  
أهداف الغزو بسلاسة ، وعلى رأسها إستبعاد الإسلام من أفغانستان أولا ، ثم الحصول على الجائزة الكبرى  
: كنوز الهيروين ومئات المليارات من عائداته السنوية ، مع نطف آسيا الوسطى .

كان الجيش الأمريكى مسلحاً بما لا يخطر على عقل بشر ، من أسلحة دمار وأحدث ترسانة تدميرية فى  
العالم . ولكن ذلك لم يكن كافياً (لإفناء الأفغان) أو إرغامهم على ترك الجهاد والإستسلام للعدو الذى أعلن  
صليبية حملته العسكرية من داخل كندرائية فى واشنطن .

- باستعجال شن الأمريكيون حملتهم على العراق ، وبمعاونة السلاح التكفيرى تمكنوا من إمتصاص قدرا  
كبيرا من المقاومة الباسلة للعراقيين . فقلصوا وجودهم العسكرى إعتمادا على قوة التكفيريين وغزارة  
الإمداد الواصل إليهم .

وتركوا لإسرائيل مهمة التخلص عسكريا من حزب الله فى جنوب لبنان فى يوليو 2006 - وبعد شهر واحد  
وثلاثة أيام إتضح للعالم العجز الكامل للجيش الإسرائيلى - واتضح الثغرات فى البنيان الصهيونى كله ،  
من الراعى الأمريكى إلى الإمتداد الوهابى / السعودى/ الخليجى ، إلى معسكر “السلام” التعاقدى و”السلام”  
المتخفى غير المعلن ، حياءً وخجلاً .

ورغم تجلي نقاط الضعف إستمر الإندفاع الصهيونى على غير أساس متين سوى ، تأكدهم من موات  
الشعوب العربية إجمالا ، وضلال الحركيين الإسلاميين ، و”الجهادين” التكفيريين، ومؤسسات دين  
السلطين ، فقد دبت الحياة فى العروق المتبسة للنظام السعودى . فبعد الملوك المحنطين وأنصاف  
الموتى ، تصدى أمير طائش عديم الخبرة ، لقيادة السفينة السعودية المتهاككة ، محاولا سحب كل العرب  
وكل المسلمين الذين أسماهم سنة (بمفهومه الوهابى لذلك الإصطلاح فى مغالطة كبرى للخلط بين المفهوم  
الفقهى “السنة” والمفهوم السياسى الذى يعنى أتباع السعودية وعبيد دولاراتها) .

- فبدأ بفتح الخزائن السعودية للراعى الأمريكى الذى جاء لحلب البقرة الكبرى قبل أن يذبحها ، وأعلن  
الأمير النزق (بن سلمان) عن مشروعه الإسلامى (السني!!) للتحالف مع إسرائيل ضد (إيران والشيعة  
والمتطرفين السنة) طبقا لتحديدات المخبول ترامب . والتحالف ليس عسكريا فقط بل إقتصاديا فى

الأساس ، بمعنى فتح السعودية وكل الخليج لجميع الأبواب ولجميع مفاتيح الثروة للمرابين اليهود، ليكرروا ما فعلوه في مصر من نزح للثروات بلا حسيب ولا رقيب، وإفقار الشعب بلا حدود أو ضمير ، بالتعاون مع أقلية من الصفوة المستفيدة من “التحالف” الذى هو ليس أكثر من “إستسلام غير مشروط” .

- متماديا فى حماقة ، تصرف ” الأمير” على أنه ملك على كل المسلمين ، متحكما فى ثراوتهم ومقدساتهم على حد سواء . وبدأ يكمل ما بدأه أسلافه من ملوك السلالة السعودية ، فى طمس الإسلام تدريجيا والتعدى على الطابع المحترم للمقدسات ومحيطها القريب والبعيد ، للتحقير من شأنها ونزع مهابتها واحترامها من النفوس . فوصل النشاط التخريبي إلى داخل الأماكن المقدسه نفسها.

## المقدسات .. قطاع خاص للملوك

- الأمير الحالى ، الملك الفعلى للمملكة ، بدأ يتصرف بشكل مكشوف ، وبلا حذر عرف به آل سعود ، ليس فقط فى علمنة المملكة برا وبحرا ، بل فى علمنة الأماكن المقدسه نفسها، وكأن تلك الأماكن هى جزء من ممتلكاته ، وبعضا من أثاث قصوره الخاصة .

قد يجعل ذلك من الأمير آخر السلالة السعودية الحاكمة . وقد يؤدى تهوره إلى يقظة إسلامية فوق المتوقع . ولن يجديه وقتها إسناد إسرائيلى أو أمريكى . وسوف يكتشف أن هناك إسلاماً واحداً وأمة واحدة تقف فى مواجهة عائلته ومعسكرها كله.

إستخدم ملوك وأمراء آل سعود المقدسات كورقة للتجارة السياسية أولاً ، ثم للفائدة الإقتصادية ثانيا ، فيما أسموه “السياحة الدينية” .والآن وبحماقة الأمير الأخرق ، يريد أن يجعل بلاده كلها مسرحا للفساد تحت شعار السياحة “أو المؤسسات الحكومية للترفيه”!!”.

لن تكون فقط شواطئ المملكة ومسارحها ودور اللهو فيها/ المعلوم منها والمستتر/ نشاطا لا أخلاقيا هادفا للتريح من المتعة الحرام، بل ينسحب ذلك على المقدسات نفسها بتغيير الطابع المعمارى لمكة تحديدا . ومن الواضح تعديه بل وتحديه لمفهوم المقدسات لدى المسلمين ، وإحتقاره المتعمد لعقائدهم ومشاعرهم وتاريخهم . وتلك سياسة سعودية ثابتة منذ بداية ملكهم.

فقد بنى ملوك آل سعود صرحاً شامخاً بطراز غريب ورموز ماسونية تعلو قمته ، فوق هضبة مطلة على البيت الحرام ومدينة مكة ، خادشا الذوق والأخلاق والمشاعر .متناسين أن مدينة مكة لها قدسيته ولا بد من المحافظة على طابعها الإسلامى العربى ، ولا يجب تخريبها وجعلها مدينة أبراج شاهقة وفنادق بازخة مستفزة ، تبرز المسافات الكبيرة التى تفصل بين فاحشى الثراء من الحجاج وبين الفقراء الذين يتكدسون فى غرف حقيرة . فذلك عكس روح الحج التى تؤكد على المساواة بين المسلمين أمام خالقهم بحيث لا

يمكن التمييز بين الغنى والفقير من حيث المظهر “على الأقل” أثناء تأديتهم لمشاعر الحج .

- ذات يوم لابد أن يزال من مكة أى مبنى يرتفع أكثر من إرتفاع الكعبة نفسها ، أو أن يشيد بناء بغير الطراز العربى والإسلامى . فمكة ليست مدينة أوربية ولا مدينة بازخة تجرح مشاعر فقراء المسلمين / الذين هم الأغلبية الكاسحة من الأمة/ وتؤكد دونيتهم بمباني المترفين التى تجثم فوق صدر المدينة ، بما لا يناسب روح الحج ولا روح الإسلام .

## الكعبة .. أسيرة رهن الإعتقال :

- منذ مدة طويلة وملوك آل سعود يجتهدون فى التعدى على طبيعة المدن المقدسة بالمعمار الغربى ، وفرض طابعه الذى يجعل من المباني المقدسة أشياء مغترية عن الوسط المحيط بها. فالكعبة نفسها يزدون من حصارها وحجبها عن أعين الناس بشتى الحيل المعمارية ، حتى أوشكت أن تكون أصغر الوحدات المبنية وأكثرها عزلة ، بحيث تحتاج إلى مجهود للبحث عنها حتى داخل الحرم نفسه .

فلا ينبغى أن يحاصر مبنى الكعبة داخل سور مرتفع ذو أبواب محكمة أشبه بسجن يعزلها عن باقى مدينة مكة بل عن الدنيا بأسرها . فذلك المبنى المقدس ينبغى أن يكون فى فضاء مفتوح ، وإتصال حر مباشر مع المسلمين ، فأينما كانوا فى مكة يمكنهم رؤيتها ، وليس زيارتها كما يزار السجين داخل أسوار المعتقل .

هذا المبنى المقدس ينبغى تحريره من المعتقل الذى بناه آل سعود . أما وقاية الحجاج من العوامل الجوية من شمس وحر ، وتوفير الخدمات لهم فهناك عدد لا يحصى من الحلول الممكنة بدون وضع الكعبة داخل معتقل شاهق الأسوار محكم البوابات .

- زاد الطين بله ذلك المشروع الجديد الذى تتكتم عنه السلطات السعودية، وتكلمت عنه كالعادة وسائل إعلام أمريكية وبريطانية . والمشروع هو بناء سقف متحرك للكعبة المُشْرِفَة بدعوى حماية الحجاج من العوامل الجوية.

وسائل إعلام سعودية نقلت الخبر عمن أسمته ” قائد قوات الأمن فى المسجد الحرام اللواء محمد الأحمدى” . الخبر يمثل صدمتان ، الأولى هى ذلك السقف المتحرك والثانية هى وجود قوات أمن يرأسها “لواء” مخصصة للمسجد الحرام !! فهل هو سجن؟؟ أم ثكنة عسكرية؟؟ أو مأوى للمشردين والمشبهين؟؟ أم أن الحجاج هم مشاريع إرهابية؟؟ وهل يأتى يوم تحدث فيه “محاولة أئمة!!” تدبرها السلطات فى الحرم لتبرر عزل الكعبة نفسها بالأسلاك الشائكة ، وحظر دخول ذلك السجن الضخم المحيط بها إلا ببطاقات أمنية وشهادات (خُلُوٍّ من الإرهاب) مع نسخة من بصمات طالب الزيارة !! . ما هذا الرهاب الأمنى داخل أهم المقدسات؟؟ ولماذا تمارس الدولة السعودية إرهابها للمسلمين داخل أقدس مقدساتهم؟؟

ومن أين يأتي الإرهاب ومن صنعه وأسسها؟؟ ، ومن إستخدمه ويستخدمه ولمصلحة من؟؟ ، ووفقا لأي برنامج؟؟. هذه أسئلة لا يعرف إجابتها الدقيقة إلا الملك وكبار الزبانية .

وكان كلمة إرهاب قد صممت خصيصا لقمع المسلمين وضرب الذلة والمسكنة عليهم أينما وجدوا ، ليصبح المسلمون هم يهود هذا العصر. ويصبح اليهود هم سادة العالم والقابضين على أقدس مقدسات المسلمين ، بل والمسيحيين أيضا .

## مقدسات أم آثار ؟؟ :

“سيادة اللواء” قال أن العمل في السقف المتحرك سوف يبدأ قريبا على أن ينتهى فى عام 2019 . نقاد المشروع صرحوا للإعلام (الخارجى) أن المشروع سيحرم المكان من طابعة المقدس . وتكلم بعضهم عن مشاريع لتغيير طابع مدينة مكة لتصبح أقرب لمدن أمريكية مثل لاس فيجاس ( أكبر مدن القمار الأمريكية). قال أحد النقاد) لقد غيروا طبيعة المكان وانتزعوا روحه)، وقالت كاتبة أجنبية (هذه مسألة أكثر حداثة وتتعارض مع الأعراف فى هذا المكان المقدس).

نقلت نفس وسائل الإعلام عن مسئول سعودي قوله ( إن مكة لم تصنف بأنها موقع تراث عالمى لمنظمة اليونسكو . وأن الحكومة السعودية حرة فى ترميم الموقع وإعادة تشكيله دون الإخلال بالقوانين الدولية ).

مرة أخرى لا يرى المسئولون السعودون وجودا لشيء إسمه مسلمين ، لهم معتقدات ومشاعر ومطالب . وأن يد ملوك السعودية ليست طليقة تفعل ما تشاء فى مقدسات المسلمين . فالكعبة ليست من(الآثار) بل هى من (المقدسات) . لذا فهى ليست من إختصاص اليونسكو مثل ( أبو الهول وبرج بيزا المائل ) بل هى المبنى الأكثر قداسة لدى المسلمين ، ويهتم بها كل مسلم ويعتبرها من شئونه الدينية المحورية . فإليها يتوجه عند كل صلاة خلال يومه وليله وطوال حياته . فليست اليونسكو هى التى تهتم ، بل أمة المسلمين ، التى لا يهتم بشأنها (أحمق آل سلمان) ولا كل سلالته .

فمكة ستظل هى مكة ولن تصبح (لاس فيجاس) والكعبة ستظل هى الكعبة ولن تصبح واحدة من (آثار) اليونسكو .

– ويجرى فى المدينة المنورة نفس ما يجرى فى مكة من إنتهاك لروح المكان وقديسيته . وقبر الرسول صلى الله عليه وسلم مستهدف من الملوك وعلماء السلاطين ، فهم يتنمرون منذ زمن لإخراج الرسول من مسجده . وفى بداية أمرهم قال الوهابيون أن وجود القبر الشريف فى المسجد “شرك” !! ، والآن يريدون إخراجهم بدعوى (توسعة المسجد) !! وكان القبر يشغل مساحة شاسعة ستضاف إلى مساحة المسجد الحالية .

ناهيك عن وضع القبر الشريف تحت الإقامة الجبرية من حرس غلاظ شداد ، يمنعون الناس من الإقتراب

خوفا من عدوى الشرك (!!)). وكما عُرِزَت الكعبة عن محيطها السكاني ، عُرِزَ القبر الشريف عن جموع المصلين المتلهفين على رؤية قبر رسولهم والإقتراب منه والسلام عليه ومناجاته بالقول والعبرات ، فلأجل زيارته جاءوا من كل فج عميق .

لقد حجبوا قبر الرسول الأكرم كما حجبوا الكعبة ، بل حجبوا الإسلام نفسه بمذهبيهم الوهابي الذي أطفأ نور الإسلام وروحه .

## برنامج يهودى واحد للمساجد الثلاث :

إن ملوك آل سعود ينفذون ما ترغب إسرائيل فى تنفيذه فى مكة والمدينة من إزالة القدسية عن المعالم المقدسة ومحيطها السكاني . تماما كما تغير إسرائيل من طابع مدينة القدس ، أى تغريب المدينة معماريا لتصبح مجرد "مدينة أوروبية أخرى" لا علاقة لها بحضارة المسلمين والعرب ، أو الطابع الدينى تحديدا .

وتعمل إسرائيل على هدم المسجد الأقصى وسط ظروف تكون ملائمة ، تعمل على توفيرها ، وآل سعود يفعلون نفس الشئ فى مكة والمدينة . وفى (ظروف ملائمة) قد نجد الكعبة فى داخل صندوق محكم داخل سجن عملاق يحرسه "لواء" وقوات أمن!! ، فى مدينة كان إسمها مكة ولكنها صورة منقولة عن "لاس فيجاس" مدينة القمار فى أمريكا !!. فقد أزالوا خلال سنين حكمهم العقيم ما لا يحصى من المعالم الإسلامية المرتبطة بالنبي الأكرم وصحابته ، وبالأحداث الهامة الكبرى فى تاريخ الإسلام ، وأماكن تنزيل عدد من سور القرآن الكريم . فتدمير التاريخ هو جزء ثابت للمدرسة الوهابية وجزء من عقائدهم . وهى سياسة إسرائيلية تطبقها إسرائيل فى فلسطين المحتلة لطمس تاريخها وهويتها الإسلامية ، ويطبقها الحكام العرب لقطع الصلة بين شعوبهم والإسلام ، أو حتى أى تاريخ سابق على حكم الإمبراطورية اليهودية لبلادهم . وربما تأتى أجيال لم تر غير حضارة اليهود فى بلاد العرب ، ولم تر أو تسمع إلا عن التاريخ اليهودى والغربى .

إسرائيل وآل سعود يعملون على محو الإسلام ، وطمس المقدسات وتغيير شعوب جزيرة العرب ، وحقن ثقافة الغرب بكامل إنحرفاتها فى مجتمع جزيرة العرب. ولن يكون التواجد الإسرائيلى فى تلك البلاد وأماكنها المقدسة أمراً عاديا ومقبولا فقط ، بل ومطلوباً كونه متسامحا وعصريا وغير متزمت أو إرهابى .

– وإحتمال طرد العرب من سواحل الخليج ( العربى!!) ومناطق النفط حيثما كانت ، ورميهم فى الصحراء الكبرى ، هو أكثر من مجرد إحتمال ، وربما هو خطوة قادمة لسلخ تلك المناطق عن باقى أراضى الجزيرة وإحلال سكان غير مسلمين فيها ، ضمن دويلات جديدة معترف بها دوليا على غرار ما حدث من فصل سنغافورة عن ماليزيا المسلمة ووضعها تحت سيطرة الإستعماريين الأوربيين ليتحكموا منها فى واحد من أخطر الشرايين البحرية للتجارة الدولية، بعد شحنها بقوميات غير مسلمة.

( سفير أمريكى سابق لدى السعودية فى السبعينات صرح بضرورة إعادة العرب إلى الصحراء الكبرى



وإعطاء كل أسرة مبلغا من الدولارات وسيارة دفع رباعى).

تسير الأمور فى هذا الإتجاه - بلا ممانعة تذكر- وطالما بقيت الأمة العربية غير مبالية، فسوف تصحو ذات يوم لتجد شعوبها تهيم فى الصحارى ، ومقدساتها قد إختفت وأصبحت أطلالا ترعاها اليونسكو ويطوف بها سياح الغرب ، مبتهجين متبرجين ، يلتقطون الصور التذكارية .

و”المطوف السياحى” سيذكر لهم أن هنا ، فى ذات يوم ، كان يوجد شئ ما إسمه إسلام ، وقوم عرب إرهابيون متخلفون ، يقال أنهم كانوا مسلمين!!.

## جيش إسرائيل قادم إلى أرض المقدسات :

ولتثبيت تلك الأوضاع ، يستعد الجيش الإسرائيلى لدخول “المملكة” لحراسة مكتسباته الجديدة بقوة السلاح . نعم سيدخل إلى جزيرة العرب ، ويصل إلى المقدسات ليحرس إنسلاخ المسلمين عنها بل وإندثارها - بقوة السلاح - وتحويلها من “مقدسات” تحميها الأمة إلى مجرد ” آثار” ترعاها “اليونسكو” .

وليس مصادفة أن تترأس تلك الهيئة الدولية مؤخرا سيدة صهيونية من يهود المغرب ، كانت زيرة فرنسية سابقة ، وقد صوت لإنتخابها (جميع) المندوبين العرب !! .

فمن يجرؤ على الكلام؟؟ وهل لدى المسلمون سلاح؟؟ .. وهل للسلاح رجال يحملونه؟؟ .. وهل من يحملون السلاح جاهزون للتضحية لأجل الدين ، أم لأجل الدولار؟؟.

— بدأت يد آل سعود تمتد علنا إلى أقدس أقداس المسلمين بعد إضعافهم التدريجى لشعوب جزيرة العرب ، وتغريبها داخل حدودها ، وإذلالها باستخدام قانون ( سيف المُعزّ وذهبه)، فبالسيف والذهب تقام العروش . والمتجبر المحلى يشد من أزره جيش أمريكى وقواعد لجيوش أوربية تحميه من شعبه ومن منافسيه القبليين ، وتسلب أموال ونفط البلاد فى نفس الوقت .

آل سعود وباقى المشيخات النفطية - وخلال أحداث وكوارث الربيع العربى - تمكنوا من تمويل الصراعات الداخلية فى الدول المنكوبة “بالربيع” ، وتقوية جميع أجنحة الطاغوت الحاكم أو الطامع فى الحكم . حتى إحترقت أهم ثلاث دول فى بلاد العرب وهى العراق وسوريا ومصر . وجرى إحراق اليمن بنار مستعرة من تحالف (الحزم الصهيونى)، لإبادة شعب اليمن ، أصل العرب وحامى إسلامهم.

وشعب مصر حكم عليه إسرائيليا وخليجيا بالإعدام ، أو مغادرة أرض مصر، ونهاية دولته الأزلية ، بعد أن قطعوا عنه شريان الحياة بناء سد النهضة فى أثيوبيا ليحجز خلفه ماء النيل وذلك بتخطيط إسرائيل وتمويل من السعودية وقطر وتركيا، وغيرهم .

فخلت المنطقة من الشعوب ومن الدول ، ولم تبق غير قوة وحيدة هى إسرائيل كدولة لا منافس لها ،

فاستدارت إلى خارج المنطقة للقضاء على القوى المناوئة لها على الشاطئ الشرقى للخليج العربى “!!” وهى إيران ، الدولة المسلمة التى يتبع معظم سكانها المذهب الجعفرى الإثنى عشرى . فتواجهها إسرائيل تحت راية الإسلام “السني” الذى يدعى آل سعود تمثيله ، وذلك لتقسيم أمه الإسلام وزرع الفتن فيما بينها. وبدلا من إصطلاح “أهل القبلة” الذى إرتضاه العلماء لوصف الأمة الإسلامية الموحدة ، فرض آل سعود وعلماء الوهابية ، وجماعات المرتزقة الإسلاميين إصطلاح “السنة” و”الشيعة” لتكريس الإنقسام وتأصيل الفتنة بين عناصر الأمة الإسلامية الواحدة . { كان بن لادن يستخدم دوما إصطلاح “أهل القبلة” كوصف موحد للسنة والشيعة . كما لم يكن يستخدم إصطلاح الوهابية ، بل كان يستخدم إصطلاح المدرسة النجدية حتى لا يشخصن المأساة المذهبية}.

– ويركض بن سلمان فى مضمار الفتنة بكل قوته حاملا اليهود فوق كاهله رافعا رايتهم ، مدعيا أنه يمثل الأمة التى لا تجتمع على ضلاله ناهيك عن الكفر البواح .

وكما بعثر شعوب العرب، فإنه يفعل نفس الشئ بأمة الإسلام ممهدا لإسرائيل عبور بلاد العرب إلى بلاد المسلمين ، فيما خلف (الخليج “العربى”!!) فى إجواء الإنقسام والفوضى التى تمهد لسيطرة إسرائيل . ولأن “بن سلمان” ، وأعوانه من صهاينة الخليج والعرب ، لا يمثلون العرب ولا يمثلون الإسلام ، فإن الأحداث قد تنقلب بعكس ما يتوقعون .

[تحميل الجزء الثاني \(PDF\) : اضغط هنا](#)

بقلم :

مصطفى حامد – ابو الوليد المصري

مافا السياسي (ادب المطاريد)

[www.mafa.world](http://www.mafa.world)



## مصطفى حامد لمحمد عبدالله .. الوهابية تطبيق فقهى عسكري لإقامة حكم آل سعود

لا حديث عن الخلافة ونحن لا نكاد نتفق على شيء .

- الفتنة الطائفية من علامات الإنحطاط وليس قوة الإيمان .

- الوهابية تطبيق فقهى عسكري لإقامة حكم آل سعود .

اجابات مصطفى حامد ابوالوليد المصري علي الاخ محمد عبدالله : (نص الرسالة آخر الصفحة)

الأخ / محمد العبد الله

ليست كل الأسئلة الواردة في رسالتك الأخيرة لها إجابات سهلة أو حاضرة . خاصة في موضوع الخلافة وتوحيد الأمة تحت قيادة واحدة . فمازلنا في نقطه بعيدا جدا عن ذلك ، لدرجة أن الحديث عنها يعتبر من الرفاهية الفكرية أو حتى الخيال العلمى .

حتى توصيف وضعنا الراهن لسنا مجمعين عليه ، رغم أننا نعيشه جميعاً ورغم أنه يمثل خطراً مصيرياً على الأمة والدين نفسه . فنحن لا نكاد نتفق على شئ ، أو أن نرى واقعنا بمنظور واحد ، فكيف نفكر فيما هو أبعد من ذلك بكثير؟؟.

### سنة .. شيعة ( دائرة مفرغة ) :

- ندخل في الموضوع المفضل لدى المسلمين حالياً ، وهو الخلاف أو التناحر بين السنة والشيعة . وفيه تدور الآراء فى دائرة مفرغة ، ما بين من يراه خلافاً عادياً لا يميزه شئ عن الخلافات الموجودة بين المذاهب السنية نفسها ، وبين من يرون أنه صراع عقائدى وجودى لا ينتهى إلا بإفناء إحدى الطائفتين ( الشيعة طبعاً).

وتلك ملاحظات سريعة :

1 □□ **الخلاف** فى الأساس (سياسى / شرعى) . وقد وصل المسلمون عملياً إلى مرحلة توحيد وجهة النظر فى (الإمامة العظمى)، أى القيادة العليا للأمة . وأنه حالياً لا يوجد غير سبيل إختيار الأمة لقائدها بالانتخاب أو أى وسيلة مناسبة تعبر بها الأمة عن رأيها . طبعاً هذا غير ممكن الآن وإلى مدى طويل جداً . ولكنه وبشق الأنفس قد يكون ممكناً داخل بعض الأوطان الضئيلة الحالية .

2 □□ **تقول** أننا تقاربنا من الشيعة لفترة من الزمن نتيجة بعدنا عن الدين . إذن من المفروض أن نكون فى هذه الأيام قد وصلنا أعلى درجات الإيمان والتدين ، لأن الأمور وصلت بين السنة والشيعة إلى درجة المجازر والحرب المفتوحة فى عدة أماكن ، أو الحرب المتقطعة فى مناطق أخرى . هذا بينما حالة الإيمان والتدين بين شعوبنا هى فى الحضيض كما هو واضح . أما طلائعنا الإسلامية/ المجاهد منها والدعوى والسياسى / فحالهم لا يخفى على أحد .

إذن القاعدة العامة هى عكس ما تقوله ، ليس بالنسبة للمسلمين فقط بل ولجميع أتباع الديانات من شتى الأمم على مر الزمان . إذ كلما إنحدر مستوى البشر الإيمانى والفكرى وساد فيهم الفساد الأخلاقى والسياسى وتحكم فيهم غيرهم وتفشى بينهم الفقر والجهل - ظهرت بينهم الحروب الدينية والإستئصال المذهبى . وهذا هو حالنا الآن ، فلسنا بدعاً بين الأمم ، وسنن الله فى خلقه تسرى على الجميع .

والفتن الطائفية لم تكن يوماً من علامات الإيمان بل هى من شواهد الإنحطاط .

3 □□ **ما هو** متاح لنا من مصادر فقهية وتاريخية هى تحت سيطرة حكام السؤ ، وأعداء الأمة . وهى

مصادر محدودة ولكنك تجدها مكررة فى كل مكان وكل وقت حتى تتخيل أنها كل شئ وأن ما تقوله هو الحق المبين .

أرجو أن تتوسع قليلا فى الإطلاع على الفقه السنى الذى يحوى على ما يخالف ما هو شائع حاليا فى موضوع الخلاف (أو الصراع ) السنى /الشيعى . كما أن الإنصاف والإطمئنان إلى المعلومه يستدعى مقارنتها مع ما عند الطرف الآخر . مع إعمال النقد والتفكير فى كل ما تقرأ بدون فرض نتائج مسبقة للبحث .

فالساسة وصراعاتها لعبت دور سيئا وسلبيا فى كتابة الفقه الإسلامى نفسه . كما أن التاريخ “الرسمى” يكتبه المنتصرون . وكذلك الفقه لا يرتفع عنه ثقل وطأتهم . فعند قراءة الفقه والتاريخ يجب وضع تلك الحقيقة فى الإعتبار .

لذا فإن التوصل إلى الحقيقة أو حتى الإقتراب منها هو عمل صعب جدا ويحتاج إلى مجهود كبير . أما الإستسهال والإكتفاء بما هو متاح وشائع فهو لا يوصل إلى الحقيقة بأى حال . وفى أفضل أحواله يأخذنا إلى جزء منها ويخفى أجزاء .

## الدولة الفاطمية :

# عن الدولة الفاطمية ، قلت فى كلامى أنها كانت ملكا عضوضا مثل باقى الممالك والإمبرطوريات التى شهدها تاريخنا الإسلامى بعد الخلافة الراشدة .

ولم أقل عنهم ما جاء فى كلامك (أنهم أمراء وخلفاء تعايش الناس معهم وانتشر الدين وكثر العلماء وفتحوا البلاد) .

كان لهم مملكة كبيرة جدا ، ولكن ما تقول من أنهم (تسلطوا على رقاب الناس وحكموا بالسيف وبالقهر والظلم ) هو كلام صحيح نتفق عليه . ومرة أخرى تلك هى سمات جميع الدول التى ظهرت بعد الخلافة الراشدة . فلم يأت الفاطميون بجديد ، ولم يشذوا عن القاعدة السائدة .

- عن إتهامى للحركات الجهادية بأنها وهابية ، فأعنى الحركات العربية تحديدا ، وفروعها الصغيرة فى أفريقيا .

بينما أفغانستان تكاد تكون الجهاد السنى الوحيد غير الوهابى . إذ أنهم أحناف صوفيون ، كما كان الحال فى معظم الدول العباسية الثانية وصولا إلى الأتراك ، أما الأيوبيون فكانوا شوافع على الأغلب .

## السلفية والوهابية :

الأساس الفقهى للسلفية وضعه (إبن تيمية) . أما “الوهابية” فهى التطبيق السياسى القتالى للسلفية. وفيها

وضع (إبن عبد الوهاب) الفقه السلفى فى خدمة هدف سياسى هو الانفصال عن الدولة العثمانية وإقامة دولة آل سعود فى جزيرة العرب. ودور الفقه الوهابى الجديد كان إعطاء الإسناد الشرعى لكل تجاوزات آل سعود وخوضهم فى دماء وأموال المسلمين ، والإعتداء حتى على المقدسات .

واجتهادات علماء الوهابية فى السعودية هى العمود الفقرى للفقهى للعمل الجهادى العربى .

ونظرا (لمرونة) السلفية فى موضوع الإفتاء فقد وصلنا إلى حالة الفوضى العارمة فى النشاط الجهادى ، بل وانحراف شديد فى العقلية الإسلامية المعاصرة نتيجة لعظم إنتشار السلفية وتطورها الوهابى فى كل بلاد العرب ومعظم بلاد المسلمين نتيجة الدفع المالى السعودى ، والإسناد الدولى لحرف الإسلام عن رسالته الصحيحة ، من الهداية إلى التخريب والقتل للجميع ، مسلما وغير مسلم .

- تقول فى رسالتك : ( وأنت ترى أن الوهابية سبب الدمار فى سوريا والعراق ، هل نسيت أنها الحرب .. وكأنك لم تقض أكثر من عشرين عاما فى أفغانستان ) .

وأقول : إن الحرب دمار وخراب لا شك فيه .. ولكن (الوهابية القتالية) خاضت الحرب بطريقة خاطئة عسكريا وسياسيا ، وبشكل لا يمكن غفرانه . ولو أن الموازين عندنا صحيحة ، لعرض هؤلاء القادة على محاكم عسكرية . ولا أقل من عقوبة الأعدام جزاؤهم على تلك الجرائم .

- جريمة الوهابية القتالية فى سوريا أوضح وأفدح . فطريقة قتالهم فى المدن والتمترس فيها منذ الوهلة الأولى وقبل التمهيد لذلك بحرب طويلة تستهلك قوة الجيش النظامى كما هو متبع فى حروب من هذا القبيل . ما فعلوه كان جريمة مكتملة الأركان راح ضحيتها عشرات الألوف من البشر ، ولا يعذر فيها بالجهل . كما أنها مملاة عليهم من مستشاريهم من الدول المعروفة ، وجميعها معادى للإسلام وللشعب السورى ولجميع المسلمين . ناهيك عن أن فكرة الحرب خاطئة من الأساس ، فهى حرب طائفية شنتها تنظيمات مسلحة وافدة على المجتمع ، وليست حربا أرادها الشعب أو سعى إليها ، ولا تتماشى مع الشعارات التى دفعته إلى الخروج على النظام .

- وقد كتبت عن تجربة حرب المدن فى أفغانستان خلال الحرب السوفيتية ، خاصة فى جلال آباد ومدينة خوست . كما تكلمت عنها فى كتاب حرب المطاريد . لكن "المجاهدون الوهابيون" تركوا كل ذلك وعلقوا على فقرة واحدة فى الكتاب خاصة بتحليل تجربة حرب حزب الله ضد إسرائيل فى جنوب لبنان . وبعضهم أنكروا وقوع تلك الحرب أصلا !!

فلم نعد نرى لنا الدنيا إلا موضوع واحد جعلنا منه محورا للدين والدنيا والحروب والسياسة والثقافة والتعليم . هو موضوع الفتنة المذهبية. ثم بعد ذلك نتحدث عن (الخلافة) ... كيف!!! .

- التدمير المبالغ فيه فى سوريا خصوصا ، وفى العراق قبلها، كان نتيجة خوض الحرب باستراتيجية خاطئة ، ولا بد من محاسبتهم يوما من أجل تثبيت مبدأ المحاسبة الذى يعارضه جميع الوسط الإسلامى بإعتبار أنهم معصومون ، لمجرد صراخهم بمصطلحات العقيدة والشرع.

بإختصار : تحويل مسار الحرب من مواجهة الغزو الإستعمارى إلى مسار الفتنة الطائفية، جريمة تقع فى معظمها على (الوهابية القتالية)، والقطاع الشيعى له (فرسانه) فى مضمار الفتنة أيضا .

كل عام وأنتم بخير .. وعيد سعيد .

المصدر:

مافا السياسي (ادب المطاريد)

بقلم:

مصطفى حامد – ابو الوليد المصري

www.mafa.world

### نص رسالة الأخ محمد عبدالله :

أبي الغالي أبو الوليد أبدأ معك نقاشي من مازكرت في مقالك ( إذن هناك إتفاق عملي على مبدأ إختيار الأمة لقائد لها تتوفر فيه شرائط وضعها العلماء . ولكن لا توجد وصية بحق شخص ظاهر نعرفه .) نعم هناك إتفاق للأمة على قائد تتوافر فيه شروط القيادة... لكن أية شروط؟ وأي قائد؟ إن القيادة المطلوبة اليوم لن تكون محصورة بشخص واحد كما كانت فيما مضى فقد كان (ال خليفة)مصدر في كل الأمور السياسية والعسكرية والدينية...الخ.

هذا في عهد النبي والصحابة.. لكن في الفترات اللاحقة صرنا نرى أن الخليفة اقتصر على الشؤون السياسية والعسكرية وتصدر العلماء للشؤون الدينية...

أما في عصرنا اقتصرت (الخلافة) على الشؤون السياسية وتصدر لكل شأن رجالته إلا الشؤون الدينية تصدر لها أراذل القوم ممن ارتضوا من رجال السياسة والعسكر.. فشردت الأمة وضاعت الأجيال ... فأين ذلك الشخص الذي سيكون مقبولا من ( السنة) والشيعة وبينهما ماتعلم..

هذا فضلا عن ان يكون مقبولا لدى السنة أنفسهم.. وإلى ان تتوافق ( الأمة) على هذا الإمام ماذا ستفعل الشعوب؟ وماذا سيحدث للجهاد؟

( في ظل الصراع السياسي ترعرعت الفتنة المذهبية وتأصلت في تراث فقهي وقصصي ،) هذا كلام جد خطير

في نظري، وصفك هذا يدل على أن الصراع بين السنة والشيعة أسسه سياسية أكثر منها دينية والواقع عكس ذلك تماما وإن كنا في فترة من الفترات تعايشنا مع الشيعة فلبعدنا عن الدين. وانظر في كتب الفقه والحديث عن رأي العلماء في الشيعة.لم أرى عالما قد احسن بهم القول

من عدمه) لا أريد أن ادخل في باب تكفيرهم  
وأما بالنسبة لكلامك عن الفاطميين واتساعهم وتمددهم  
هل كانوا حقا أمراء وخلفاء وتعايش الناس معهم وانتشر الدين وكثر العلماء وفتحوا البلاد؟ أم أنهم تسلطوا  
على رقاب الناس وحكموا بالسيف والقهر والظلم؟ هذا سؤال يرسم الإجابة عليه...  
أما بالنسبة لحالة عدم التمثهف فإني أوافقك الرأي تماما بل ربما هذا هو السبب لم يدع مجالا لنا لنلاحظ  
(عداء) السلفية للمذاهبية... والسبب في أنه لم يخطر ببالي إلا مذهب الشيعة فهو شيء طبيعي ( فعدائنا  
معهم وإختلافنا في كثير من الأشياء معهم...الخ)  
يخطر ببالي ان أسألك عن اتهامك للحركات الجهادية بالحركات الوهابية؟  
لماذا تستخدم هذا المصطلح؟  
وانت ترى ان الوهابية سبب الدمار في سوريا والعراق هل نسيت أنها الحرب... وكأنك لم تقضي أكثر من  
عشرين عاما في افغانستان...  
وشكرا لك ولعلنا نكمل هذا الشجون الأبوي..من عدمه) .